

بحار الأنوار

[212] 181 - وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى فرغ من خلقه في ستة أيام أولهن يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة. 182 - وعن ابن عباس في قوله تعالى (فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها) قال: قال للسماء أخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وللأرض شققي أنهارك وأخرجي ثمارك! فقالتا أتينا طائعين (1). 183 - وعن ابن عباس أن رجلا قال له: آيتان في كتاب الله تخالف إحداهما الأخرى! فقال: إنما أتيت من قبلك رأيك اقرء! قال: (قل أأنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين حتى بلغ ثم استوى إلى السماء) وقوله (والأرض بعد ذلك دحيا) قال: خلق الله الأرض قبل أن يخلق السماء، ثم خلق السماء، ثم دحا الأرض بعد ما خلق السماء، وإنما قوله دحاها بسطها (2). بيان: في النهاية: فيه (3) كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الأرض. الخشعة: أكمة لاطئة بالأرض والجمع (خشع) قيل: هو (4) ما غلبت عليه السهولة أي ليس بحجر ولاطين، ويروى (خشفة) بالخاء والفاء. وقال الخطابي: الخشفة واحدة الخشف، وهي الحجارة تنبت في الأرض نباتا (5). 183 - مروج الذهب للمسعودي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام (6) قال: إن الله حين شاء تقدير الخليقة، وذرء البرية، وإبداع المبدعات، نصب الخلق في صور كالهباء (7)، قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في

(1) الدر المنثور: ج 5، ص 361. (2) الدر المنثور: ج 6، ص 313. (3) يعنى في كتاب أبى عبيد الهروي. (4) كذا في المصدر: وفي بعض النسخ البحار (هي). (5) النهاية، ج 1، ص 295 وزاد: وتروى بالخاء المهملة وبالعين بدل الفاء. (6) في المصدر: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام. (7) في بعض النسخ: الهيآت (*).